بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

مفهوم (الإتيقا) في فلسفة إيمانويل ليفينس

دراسة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في الآداب
(تخصص فلسفة)

إعداد

الصفا علي محمد الفيل

المعيدة بقسم الفلسفة
كلية البنات - جامعة عين شمس

إشراف

الأستاذة الدكتورة

وفاء محمد أحمد إبراهيم

أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة
كلية البنات – جامعة عين شمس بالقاهرة

الدكتورة

دعاء وجدي محمد

مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة
كلية البنات – جامعة عين شمس بالقاهرة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١ م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾
عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق، الآيات(١-٥)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي صاحبني تيسيره وعونه ومدده في كل أمر من أمور الحياة، وفي كل خطوة من خطوات هذه الدراسة حتى خرجت إلى النور بهذه الصورة التي أرجو لها القبول.

وبعد

فإنه لا يسعني بعد إتمام هذه الدراسة إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساعدني أو نصحني أو قدم لي يد العون في مختلف مراحلها.

ومن ثم فإنه يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلي من وقفت إلي جواري كثيرا، ولم تبخل عليَّ بوقتها وعلمها وسعة صدرها، ورعاية هذه الدراسة منذ أن كانت مجرد فكرة إلى أن اكتملت وتبلورت في هذه الصورة، إلى **الأستاذة الدكتورة / وفاء محمد أحمد إبراهيم**، أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة والعميد الأسبق لكلية البنات جامعة عين شمس،التي سعدت كثيرا بإشرافها على هذه الدراسة واكتسبت من خبرتها العديد من المعارف ،والمهارات فإنني لا أجد من الكلمات والمعاني ما أعبر به عن عميق شكري وتقديري لأستاذتي ومعلمتي، فجزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها بالصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلى **الدكتورة / دعاء وجدي محمد**، مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية البنات جامعة عين شمس،على تفضلها بمشاركة الإشراف على هذه الدراسة، ولما قدمته للباحثة من علم نافع، وصدق نصحها، وحسن توجيهها، فقد أعطتني الكثير من وقتها لمتابعة خطوات إنجاز هذا العمل، وقد أرهقتها كثيرا بفضولي وكثرة تساؤلي، فكانت نعم السند ونعم الموجه، فلها مني كل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة / صفاء عبد السلام جعفر، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة ورئيس قسم الفلسفة السابق بكلية الآداب جامعة الإسكندرية** لتفضلها بالموافقة على مناقشة هذه الدراسة، فجعلها الله دوما رمزا للعلم النافع، وبارك لها في علمه.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة / آمال محمد الشامي،أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس.** لتفضلها بالموافقة على مناقشة هذه الدراسة، فأبتهل إلى الله أن يجزيها أكرم الجزاء، وأدام عليها الصحة والعافية.

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل أسرة قسم الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس من الأساتذة والمدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين لتعاونهم المخلص والجاد مع الباحثة، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أبي رحمه الله الذي تمنيت كثيرًا أن يكون معي في هذا اليوم ولكن سبق أجل الله إليه، فأسأل الله أن يوسع له في قبره وأن يجعلني في ميزان حسناته، كما أتقدم بخالص شكري إلى أمي وإخوتي على ما بذلوه من جهد وعون كان حافزاً لي على إنجاز هذا العمل، فهم من تحملوا تقصيري وانشغالي، وأدعو الله أن يعينني على إسعادهم.

وبعد..... فهذا جهد المقل، وحسبي أني اجتهدت، فإن كنت أصبت فمن الله، ولله الفضل والمنه،ثم بفضل هيئة الإشراف وإن كانت الآخرى فمن نفسي، وأرجو الله ألا يحرمني أجر المجتهد المخطىء، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة.	١-٥
الفصل الأول: الأصول الفلسفية للإتيقا	٦-٣٢
تمهيد.	٧
أولًا: معنى الإتيقا.	٨
١- المعنى اللغوي.	٨
٢- المعنى الإصطلاحي.	٩
ثانيًا: الفرق بين الإتيقا "Ethique " والأخلاق "Moral".	١١
ثالثًا: تطور مفهوم الإتيقا في تاريخ الفلسفة.	١٣
١- مفهوم الإتيقا في العصر اليوناني.	١٣
أ- أفلاطون.	١٣
ب- أرسطو.	١٧
٢- مفهوم الإتيقا في العصر الوسيط.	٢٠
أ- مفهوم الإتيقا في العصر المسيحي " بيير إبيلار".	٢٠
ب- مفهوم الإتيقا في العصر الإسلامي" المعتزلة".	٢٢
٣-مفهوم الإتيقا في العصر الحديث" سبينوزا".	٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
٤-مفهوم "الإتيقا" فى الفكر الفلسفى المعاصر" بول ريكور"	٢٧
تعقيب	٣٢
الفصل الثاني: نشأة" ليفينس" والمصادر الفكرية لفلسفته	٣٣-٧١
تمهيد.	٣٤
أولاً: نشأة ليفينس وظروف عصره.	٣٦
ثانياً: أهم مؤلفات ليفينس.	٤٢
ثالثاً: مصادر فلسفة " ليفينس".	٥٥
١- المصادر الأدبية.	٥٥
٢- المصادر الدينية.	٥٧
٣- المصادر الفلسفية.	٦٠
أ- أفلاطون.	٦٠
ب- ديكارت.	٦٣
ج- كانط.	٦٤
د- هوسرل.	٦٥
هـ- هيدجر.	٦٥
و- مارتن بوبر.	٦٦

الموضوع	رقم الصفحة
ي- فرانز روزنزفايج.	٦٧
تعقيب.	٧١
الفصل الثالث: الإنتقال من الأنطولوجيا إلى الإتيقا	٧٢-١٠٠
تمهيد.	٧٣
أولاً: قراءة ونقد " ليفينس" لفينومينولوجيا " هوسرل".	٧٤
١- مفهوم الرد عند كل من " ليفينس" و " هوسرل".	٧٤
٢- الهدف من الرد.	٧٥
٣- الرد الفينومينولوجي.	٧٥
٤- الأبوخيه.	٧٧
٥- الرد المتعالي.	٧٧
٦- الرد الماهوي.	٧٨
٧- القصدية.	٧٩
٨- الأنا الآخر.	٨٠
٩- الفلسفة الأولى.	٨٢
ثانيًا: قراءة ونقد " ليفينس" لأنطولوجيا " هيدجر".	٨٥
١-موقف" ليفينس" من أنطولوجيا "هيدجر".	٨٦

الموضوع	رقم الصفحة
٢- الوجود هناك	٨٩
٣- عزلة الوجود الماهوي.	٩٢
٤- الأقنوم.	٩٤
ثالثًا: الإتيقا كفلسفة أولى.	٩٦
تعقيب.	١٠٠
الفصل الرابع: الإتيقا والوجه	١٠١-١٣٠
تمهيد.	١٠٢
أولاً: دلالة الوجه.	١٠٣
ثانيًا: الوجه واللامتناهي.	١٠٨
ثالثًا: اللقاء الإتيقي بين الأنا والآخر.	١١٢
١- الاستقلال كضرورة للقاء الأنا والآخر.	١١٢
٢- المسئولية اللانهائية نحو الآخر.	١١٤
٣- الخضوع والتبعية للآخر والمبادلة.	١١٩
٤- العلاقة غير المتناظرة بين الذات والآخر.	١٢٢
رابعًا: الموت من أجل الآخر.	١٢٦
تعقيب.	١٣٠

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: الإتيقا والإيروس	١٣١-١٥١
تمهيد.	١٣٢
أولًا: مكانة الأنثوية وأهميتها عند " ليفينس".	١٣٣
ثانيًا: الإيروس والخصوبة.	١٣٦
ثالثًا: الأبوة والبنوة عند "ليفينس".	١٤٣
رابعًا: الأمومة.	١٤٦
تعقيب.	١٥١
الفصل السادس: الإتيقا والسياسة	١٥٢-١٨٥
تمهيد.	١٥٣
أولًا: الطرف الثالث.	١٥٤
ثانيًا: العدالة.	١٥٦
ثالثًا: موقف ليفينس من الدولة	١٦١
رابعًا: حقوق الإنسان.	١٧٥
خامسًا: موقف " ليفينس" من الصهيونية.	١٧٧
سادسًا: اسكتالوجيا السلام.	١٨٢
تعقيب.	١٨٥

الموضوع	رقم الصفحة
الخاتمة.	١٨٦
الملحق المفاهيمي للدراسة.	١٨٩
المصادر والمراجع	١٩٣
أولًا: المصادر.	١٩٤
ثانيًا: المراجع العربية.	١٩٥
ثالثًا: المراجع الأجنبية.	٢٠٠
رابعًا: المقالات.	٢٠٨
خامسًا: المعاجم والموسوعات العربية.	٢٠٩
سادسًا: المعاجم والموسوعات الأجنبية.	٢١١
ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢١٢
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	٢١٧

المقدمة

تعد دراسة "الإتيقا Ethique" مطلبًا أساسيًا وضروريًا؛ حيث تهتم الإتيقا بتقويم السلوك الإنساني والبحث عن الكيفية الصحيحة للعيش الجيد، وتحديد الأفعال التي ينبغي على المرء القيام بها لتحقيق السعادة، إذ تسعى الإتيقا إلى تحقيق قيم العدالة والمحبة بين الأفراد جميعًا،لاسيما بعد التطورات العلمية والتكنولوجية التي كان لها تأثير مباشر على السلوك الأخلاقي وعلاقة المرء بالآخرين داخل المجتمع، وتحاول الإتيقا صياغة قيم ومبادىء جديدة تلائم هذه التغيرات ومحاولة تفسيرها، إنها نظرية معقلنة عن الخير والشر، ومحاولة لقراءة وتأويل الوقائع التاريخية والإجتماعية، لتقعيد مبادىء جديدة تلائم هذا التقدم وتحدد مكانة الإنسان في العالم وعلاقاته مع الآخرين.

وكان من أبرز المهتمين بالإتيقا في القرن العشرين(إيمانويل ليفينس Emmanuel Levinas 1906–1995) الفيلسوف اليهودي الليتواني الأصل الفرنسي الجنسية؛أحد أهم فلاسفة القرن العشرين، حيث ساهم في نقل التيار الفينومينولوجي من ألمانيا إلى فرنسا، وكانت فلسفته بمثابة ثورة على التراث الفلسفي الغربي الذي اهتم آنذاك بدراسة الذات ومقولات العقل والمنطق، والسؤال عن الذات وعلاقتها بالموضوع، والسؤال عن الوجود، رفض " ليفينس" هذا التراث الغربي؛ لأنه أهمل السؤال عن الإنسان الآخر ووجوده في العالم.

وتكمن أهمية " ليفينس" الفلسفية في أنه سعى إلى تحرير نفسه من الفلسفة المفتونة بمسألة الوجود والسؤال عن وجود الأشياء والعالم، والفلسفة الكليانية التي هيمنت على الفلسفة الغربية منصرفًا إلى الاهتمام بالإتيقا بوصفها الفلسفة الأولى ، وأنها ليست فرعًا من فروع الفلسفة، فهو يرفض الأخلاق التقليدية ويعتبرها مجموعة من الأوهام النسبية تاريخيّا وثقافيّا وتهيمن عليها المصالح الذاتية، كما أن الإتيقا في فلسفته ليست أخلاق الواجب التي تعتمد على العقلانية في التنظيم الاجتماعي للسلوك الإنساني والضرورة الحتمية لأوامر العقل.

وتعتمد الإتيقا عند" ليفينس" على اللقاء مع الآخر الإنساني من خلال الوجه الإنساني، حيث يتجلى الله على الوجه قائلًا " لا تقتل" والتي هى أحد الوصايا العشر في الديانة اليهودية، فيتجلى الله كأثر داعيًا الأنا ضرورة تحمل المسئولية اللانهائية والاستجابة والخضوع للآخر دون انتظار معاملة بالمثل، ومن ثم فهى

علاقة غير متماثلة بين الأنا والأنت، بحيث تكون الأنا مضطهدة ورهينة للآخر، وتتحدد هوية الذات عند " ليفينس" من خلال استجابتها للآخر وخضوعها له وليس من خلال أفعالها الحرة التي تقوم بها باختيار حر.

ولقد نبع اهتمام " ليفينس Levinas بالآخر والغيرية من معاناته الشخصية لأحداث أوشفيتز، حيث تم أسره وفقد أسرته بأكملها إذ تم قتلهم أثناء أحداث الحرب العالمية، فلقد لمست هذه الأحداث "ليفينس" شخصيًا وفكريًا، الأمر الذي جعله يحاول الهروب من مناخ الفكر الغربي الأنطولوجي والشمولي السائد الذي اهتم بسيطرة الذات إلى مسألة إتيقا الغيرية والسؤال عن الآخر، معتمدًا على المنهج الفينومينولوجي.

وتتضح أهمية فلسفة" ليفينس" في أنه أثر على العديد من الفلاسفة خاصة" جاك دريدا" الذي رأى أن " فلسفة " ليفينس" مخرج من مركزية الذات والفلسفة الشمولية إلى الترحيب بالآخر وضيافته، كذلك كان له تأثير قوي على بعض فلاسفة الاتجاه النسوي لاسيما "سيمون دي بوفوار"،" لوسي إريجاري".

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ماذا تعني الإتيقا؟ وما الفرق بين الأخلاق Morality والإتيقا Ethics ؟

2-كيف انتقل " ليفينس" بالفلسفة من مشروع أنطولوجيا الذات إلى إتيقا المسئولية ؟

3- هل تشكل إتيقا المسئولية انقلابًا ميتافيزيقيًا على أنطولوجيا الذات ؟

4- ما هو دور الوجه في تحديد معنى الإتيقا عند " ليفينس" ؟

5- ما الأساس الحقيقي لفلسفة " ليفينس" الإتيقية؟

6- ما أهمية الأنثوية في فلسفة " ليفينس"؟

7- لماذا اهتم " ليفينس" بالإيروس وما الهدف منه؟

8- هل استطاع " ليفينس" التحرر من التراث الفلسفي الغربي برمته؟

9- هل كان " ليفينس" متفقًا مع ذاته ومبادئه الإتيقية ؟ أم أنه ناقض ذاته وخان مبادئه ؟

10- هل كانت فلسفة " ليفينس" تخاطب الإنسانية جمعاء؟ أم أنها تختص بفئة معينة (اليهود) ؟